السنة الرابعة — العدد ١٧



إلى أصدقائى الأولاد فى جميع البلاد . . .

قال شابٌ لصديقه : أريد أن ترشدنى إلى عمل أرتزق منه ، فقد ضاقت فى وجهى كل سبل الارتزاق ؛ فقال له صديقه : تعال أعلِّمك صنعة تكسب منها رزقاً جمًّا ، بأقل جهد وأيسر نفقة . ثم اشترى له بقرشين ، علبة صغيرة تشبه علبة الكبريت ، فيها حُبيبات صغيرة ، كأنها دقيق غير نظيف ، فدفعها إليه وقال له : بهذه العلبة الصغيرة الرخيصة ، تستطيع أن تكسب رزقاً . قال الشاب مستعجباً : كيف أستطيع بهذه العلبة الصغيرة الرّخيصة أن أكسب رزقاً ؟ قال صديقه : هذه الحبيبات الصغيرة ، هى بيض دود القز ، فانثرها على ورق التوت ، أو على ورق الخسّ ، وانتظر حتى تفقس . فأطاعه الشاب ، وفعل كما أمره ؛ فلم تلبث هذه الحبيبات أن صارت دوداً ، ثم كبر الدود حتى صارت كل دودة قدر الأصبع ؛ ثم أخذ الدود يرسل من فمه خيوطاً رفيعة يلفها حول جسده ، حتى اختفت كل دودة فى مثل بلحة من الحرير ؛ وتلك هى الشَّرْنَقة ؛ ولم يلبث الشاب أن رأى عنده آلافاً من تلك الشرانق ، فوضعها فى ماء مغلى ، فانحلَّت خيوطها ، فأخذها ولفها على بكر ، ثم باعها فى سوق الحرير للنسَّاجين بأكثر من جنيه ؛ وهكذا وجد الشاب رزقاً كما قال له صديقه ، ففرح ، وأحبَّ هذه الصناعة اللطيفة ، والتزمها ، فلم يلبث أن صار من كبار تجار الحرير ، وهو اليوم من أغنيائهم المشهورين .

تذكرتُ هذه القصة الحقيقية ، حين رأيت بعض الأطفال فى هذا الأسبوع ، خارجين من مدارسهم ، وفى يد كل منهم علبة مثقوبة الغطاء ، فيها دود من دود القز ؛ فقلت لنفسى : ليتهم يتعلمون من تربية الدود كيف يكسبون رزقاً كما كسب ذلك الشاب ، فيصيروا مثله من كبار الأغنياء ، بأقل جهد وأيسر نفقة ؛ فهل تستطيعون هذا يا أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد ؟

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

ذهب رجل يطلب ديناً من آخر ، فرآه من بعيد وهو يطل من النافذة ، ولما وصل إلى المنزل قال للخادم :

– قل لسيدك إنى أريد أن أقابله .

– إن سيدى قد خرج من عمله ولم يعد بعد .

– لا بأس ، وأرجو أن تقول لسيدك حين يعود ألا يترك رأسه فى النافذة إذا خرج !

شاكر زكريا

شارع فؤاد بشبرا

* * *

وقف جحا فى جانب من الشارع يحملق فى الأرض ، فسأله أحد المارة :

– ماذا تفعل ؟ هل ضاع منك شىء ؟

– أجل ؛ لقد سقط منى دينار فى الجانب الآخر من الطريق !

– ولماذا تبحث فى هذا الجانب ؟

– لأن الجانب الآخر مظلم !

عزيزة غنام

المدرسة السنية الثانوية بالقاهرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى ١٢٥

بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى ٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة . أو حوالة بريدية .

ذهب رجل مع صديقه إلى دكان حلاق لا يتقن صنعته ، فأحدث بلحيته كثيراً من الجراح ، وكان الحلاق كلما أحدث جرحاً وضع عليه قطعة من المشمع ، ولما هم الرجل بالانصراف أعطى الحلاق ريالا ، فقال له صاحبه :

– أيحدث بك كل هذه الجراح ، ثم تعطيه ريالا ؟ .

– وكم تريد أن أعطى رجلا يعمل حلاقاً وجزاراً ، وممرضاً .

نسيم عطية رمانو

مدرسة الأليانس – وادى أبو جميل بدمشق

* * *

حاولت السيدة أن تنوم ابنها فلم تفلح ، فطلبت من زوجها أن يتولى عنها ذلك ، ثم انصرفت إلى عملها ، وبعد ساعة ذهب إليها ابنها وقال :

– أماه . . . لقد نام أبى أخيراً !

إصلاح أحمد مغازى

مدرسة إسنا الابتدائية للبنات

* * *

السيدة : لقد أعطيتك ستة قمصان لتغسلها ، وهذه خمسة ، فأين القميص السادس؟

الخادم : لست أدرى يا سيدتى ، يجوز أنه « كش » فى الغسيل !

جمال محمد فرج

مدرسة بنى سويف الإعدادية

استشيرونى!

● فاروق إبراهيم هيبة
مدرسة القبة الثانوية
القاهرة

— « هل تتحقق حكمة الصوم مع ماتشهده على موائد الإفطار فى رمضان من مختلف ألوان الطعام ؟ وهل لعمتى أن ترشدنا إلى نظام غذائى مناسب للفطور والسحور ؟ »

— لا شك أن حكمة الصوم تتحقق على وجه أكمل إذا قلت زحمة الطعام على موائد الفطور ؛ وأحسن الفطور أن تتناول شراباً دافئاً ، أو حساء ، ثم تصلى المغرب ثم تجلس إلى مائدة غير مزدحمة الألوان ؛ وأحسن السحور الفاكهة ولبن الزبادى ، مع الإقلال من الأطعمة المطبوخة .

● حلمى صادق
مدرسة كوبرى الجلاء بالقاهرة

— « سمعت من يقول إن القرآن الكريم نزل فى شهر رمضان وسمعت من يقول إنه نزل على حسب الحوادث فى رمضان وفى غير رمضان . فهل من بيان لدى عمتى فى ذلك ؟ »

— كلا القولين صحيح يا حلمى ، فقد كان أول نزول القرآن فى رمضان ، ثم توالى نزول آياته مفرقة على حسب الحوادث ، حتى كان تمام نزوله قبل موت النبى بقليل .

● آمال إبراهيم سليم
مدرسة العباسية الثانوية — القاهرة

— « يقول بعض الناس إن الكذب فى أبريل كذب أبيض ؛ فهل هناك كذب أبيض وكذب أسود ؟ وهل توافق عمتى على أن نكذب فى شهر أبريل ؟ »

— كل الكذب أسود ، وكل الكذابين سود الوجوه يوم القيامة !

● فاروق محمد حسن
ندوة سندباد بمدرسة رقى المعارف الإعدادية بالقاهرة

— « نحن الآن فى موسم الاستذكار ، وألحظ أن بعض أصدقائى يبذلون كل جهودهم فى الحفظ فقط . فما رأى عمتى فى ذلك ؟ »

— لا خير فى حفظ بلا فهم ؛ فاحرص على أن تفهم ، قبل أن تحفظ .

مشيرة

من قصص الشعوب

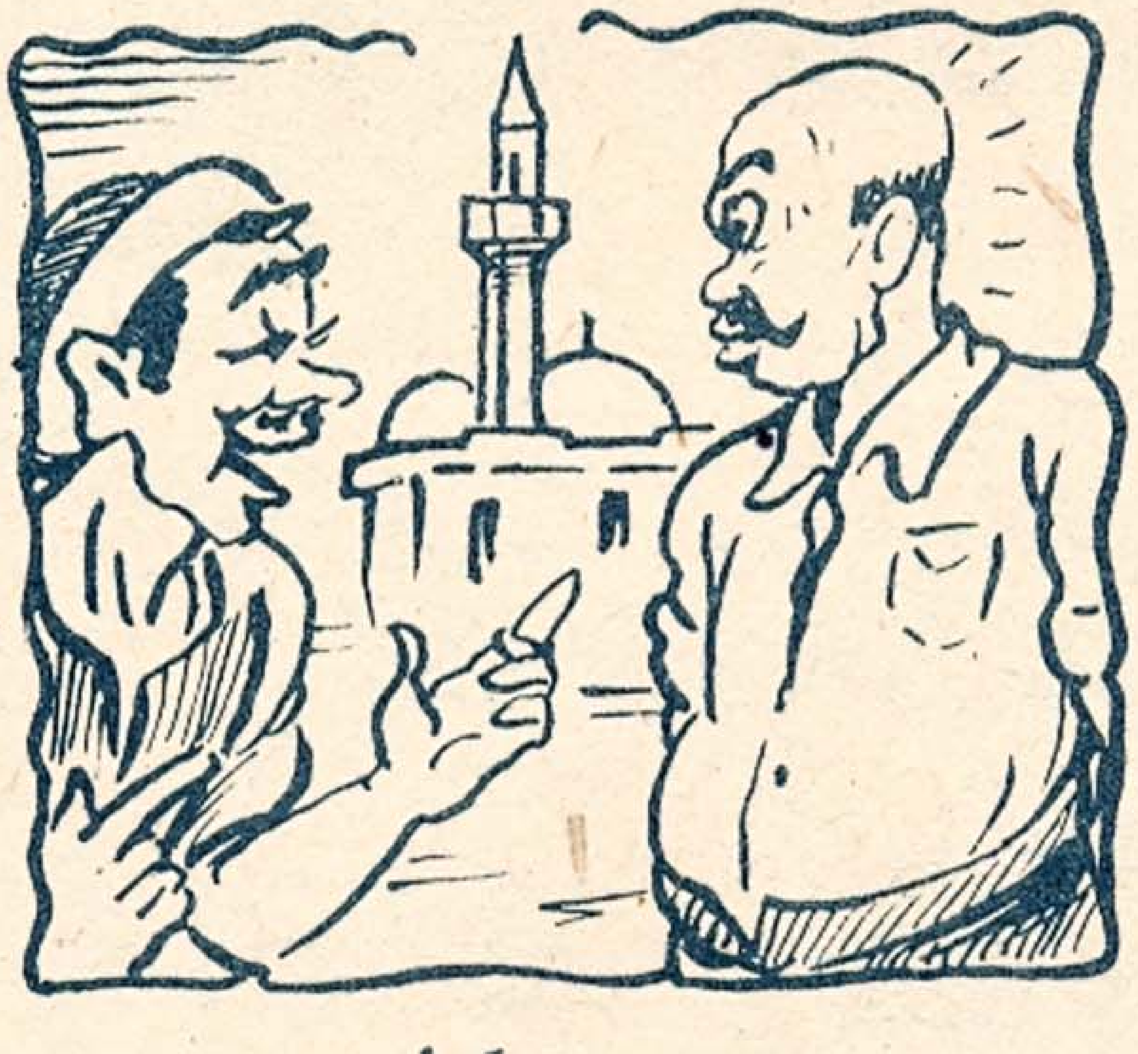
الطمّاع

[قصة مصرية]

كان أهل القرية يطلقون عليه اسم « الأقرع » . وكان هذا الأقرع فلاحاً طمّاعاً شرهاً ، لا يقنع ولا يرضى ... كان يريد أن يحصل وحده على كل شىء ، وأن يُحرم الآخرون كل شىء !

وكان بجانب طمعه حسوداً حقوداً ، فهو يحزن إذا أصاب أحد الفلاحين ربح ، أو نزل به خير . . .

وكان هذا الأقرع دائم الشكوى ، دائم التحسّر على سوء حظه ، برغم ما كان عليه من ثراء . . .



وإذا اشترى شيئاً أتعب البائع ، وطالبه بضعف ما يدفع من ثمن .

ولهذا كرهه أهل قريته ، وتجنّبوا عشرته ، وتحاشوا معاملته .

وذات يوم ، كان هذا الأقرع جالساً بين جماعة أكثرها غرباء عن القرية . ودار الحديث بينهم عن الحيوانات ، وأخذ كل جالس يعدّد ما عنده من أنعام ، ويصف مزاياها ، ويحمد ما تدرّه عليه من خير وفير . . .

وقال أحد الغرباء ، ممن يعرفون طمع الأقرع وشراهته :

— إن عندى خروفاً عجيباً ، فلو أن رجلاً طويلاً ، وقف على أصابع يديه ومدّ قامته ، ورفع يديه إلى أعلى ، ما استطاع أن يلمس ظهر هذا الخروف !

طمع الأقرع فى هذا الخروف العجيب ، وقال فى نفسه : لو أننى اشتريت هذا الخروف بثمن يزيد جنيهين أو ثلاثة عن ثمن الخروف العادى لكنت الرابح السعيد .

ومال على الغريب وقال له : أتبيعنى هذا الخروف ؟

— إنى أعتزّ بهذا الخروف ، ولا أحبّ أن أبيعه !

— إنى أشتريه بالثمن الذى يرضيك .. فكم تريد ؟

— إكراماً لك أنت ، أقبل ثمناً لهذا الخروف ، خمسة عشر جنيهاً !

تمت الصفقة ، ودفع الأقرع الجنيهات الخمسة عشر ، وصحب الغريب إلى قريته ليتسلم الخروف العجيب .

ولكنّ الغريب قدّم له خروفاً هزيلاً قصيراً ، بارز الأضلاع ، فقال الأقرع :

— ما هذا ؟ لقد قلت إننى لو وقفت على أطراف أصابع القدم ، ومددت يدى ، لم أستطع أن ألمس ظهر الخروف .

— هذا حقّ . . . قف على أطراف أصابع قدميك ، وامدد يديك ، فإن لمست ظهر الخروف ، أعدت لك نقودك مضاعفة !

وغُلِبَ الأقرع الطمّاع على أمره ، وساق أمامه الخروف الذى لا يساوى أكثر من ثلاثة جنيهات !

الجائزة!

كَانَ فِى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ فِى مِصْرَ، تِلْمِيذَانِ صَدِيقَانِ، هُمَا «نَاصِرٌ»، وَ«مُجِيبٌ» ...

وَكَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِى الْأَخْلَاقِ، وَفِى الطِّبَاعِ وَالْعَادَاتِ، وَفِيمَا يُحِبَّانِ وَيَكْرَهَانِ؛ فَلَا يَكَادَانِ يَخْتَلِفَانِ فِى شَىْءٍ، أَوْ يَفْتَرِقَانِ لَحْظَةً ...

وَلَكِنَّ شَيْئًا وَاحِدًا كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، هُوَ أَنَّ أُسْرَةَ نَاصِرٍ غَنِيَّةٌ، أَمَّا مُجِيبٌ فَكَانَ أَبَوَاهُ فَقِيرَيْنِ، لَا يَكَادَانِ يَمْلِكَانِ نَفَقَةَ وَلَدِهِمَا الْوَحِيدِ؛ وَلَكِنَّ هَذَا الْفَارِقَ الصَّغِيرَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَثَرٌ فِيمَا بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ مِنْ عَلَاقَاتِ الْحُبِّ وَالتَّعَاوُنِ ...

وَكَانَ نَاصِرٌ وَمُجِيبٌ وَلُوعَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ، لَا يَكَادُ يَقَعُ فِى أَيْدِيهِمَا كِتَابٌ حَتَّى يَقْرَآهُ قِرَاءَةَ اسْتِيعَابٍ وَفَهْمٍ، مِنْ أَوَّلِ صَفْحَةٍ إِلَى آخِرِ صَفْحَةٍ؛ فَاتَّسَعَ إِدْرَاكُهُمَا، وَزَادَتْ مَعَارِفُهُمَا، وَصَارَا مِنْ أَحْسَنِ التَّلَامِيذِ فَهْمًا، وَأَوْسَعِهِمْ مَعْرِفَةً، وَأَقْدَرِهِمْ عَلَى التَّعْبِيرِ ...

فَلَمَّا بَلَغَا الْفِرْقَةَ النِّهَائِيَّةَ فِى الْمَدْرَسَةِ، شَعَرَ مُجِيبٌ بِالْهَمِّ وَالْقَلَقِ؛ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيْهِ لَنْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهِ فِى الْجَامِعَةِ، لِفَقْرِهِمَا وَقِلَّةِ حِيلَتِهِمَا؛ وَبِذَلِكَ يَنْقَطِعُ عَنِ التَّعْلِيمِ، وَيَفْتَرِقُ عَنْ صَدِيقِهِ نَاصِرٍ ...

فَلَمَّا أَشْرَفَتِ السَّنَةُ عَلَى النِّهَايَةِ، أَعْلَنَتِ الْمَدْرَسَةُ عَنْ مُسَابَقَةٍ فِى التَّعْبِيرِ، بَيْنَ تَلَامِيذِ الْفِرْقَةِ النِّهَائِيَّةِ، وَكَانَتْ جَائِزَةُ الْفَائِزِ الْأَوَّلِ فِى هَذِهِ الْمُسَابَقَةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَامِعَةَ مَجَّانًا، وَأَنْ يَسْكُنَ فِى الْمَدِينَةِ الْجَامِعِيَّةِ؛ فَفَرِحَ مُجِيبٌ بِهَذِهِ الْفُرْصَةِ، وَتَمَنَّى لَوْ فَازَ بِالْأَوَّلِيَّةِ فِى الْمُسَابَقَةِ، لِيُتَاحَ لَهُ دُخُولُ الْجَامِعَةِ، فَيُتِمَّ مَرَاحِلَ التَّعَلُّمِ، وَلَا يَفْتَرِقَ عَنْ صَدِيقِهِ نَاصِرٍ ...

* * *

اِشْتَرَكَ مُجِيبٌ وَنَاصِرٌ فِى الْمُسَابَقَةِ، وَأَخَذَا يَسْتَعِدَّانِ بِنَشَاطٍ لِدُخُولِ الِامْتِحَانِ؛ فَقَرَآ كُلَّ مَا اسْتَطَاعَا أَنْ يَقْرَآهُ مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ وَالْأَدَبِ، وَاطَّلَعَا عَلَى كُلِّ مَا أُتِيحَ لَهُمَا أَنْ يَطَّلِعَا عَلَيْهِ مِنْ أَسَالِيبِ التَّعْبِيرِ، فِى كُتُبِ الْقُدَمَاءِ وَالْمُحْدَثِينَ، وَتَمَرَّنَا سَاعَاتٍ طَوِيلَةً عَلَى كِتَابَةِ مَوْضُوعَاتٍ شَتَّى، مِمَّا يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ، وَمَا لَا يَخْطُرُ؛ حَتَّى اطْمَأَنَّا إِلَى مَقْدِرَتِهِمَا الْكَامِلَةِ عَلَى الْفَوْزِ فِى الِامْتِحَانِ، ثُمَّ أَخَذَا يَتَرَقَّبَانِ الْمَوْعِدَ بِلَهْفَةٍ وَشَوْقٍ.

وَحَانَ الْمَوْعِدُ الْمُحَدَّدُ، فَسَعَيَا إِلَى مَقَرِّ الِامْتِحَانِ، وَفِى نَفْسَيْهِمَا أَمَلٌ مُشْتَرَكٌ أَنْ يَفُوزَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا بِالْأَوَّلِيَّةِ ...

وَوُزِّعَ الْمُتَسَابِقُونَ عَلَى الْغُرُفَاتِ، فَجَلَسَ كُلُّ مُتَسَابِقٍ فِى غُرْفَةٍ وَحْدَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى كُلٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُنْشِئَ مَوْضُوعَهُ ...

وَبَسَطَ مُجِيبٌ الْوَرَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمْسَكَ بِالْقَلَمِ وَهَمَّ أَنْ يَكْتُبَ؛ وَلَكِنَّ فِكْرَهُ شَرَدَ مِنْهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْمَعَ شَتَاتَهُ؛ إِذْ كَانَ فِى تِلْكَ اللَّحْظَةِ مَشْغُولًا بِشَىْءٍ آخَرَ غَيْرِ الْمَوْضُوعِ الَّذِى كَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَهُ؛ فَقَدْ تَذَكَّرَ فَقْرَ أَبَوَيْهِ، وَعَجْزَهُمَا عَنِ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِ فِى الْجَامِعَةِ؛ وَفِى هَذِهِ الْمُسَابَقَةِ الَّتِى أُتِيحَتْ لَهُ، وَخَوْفِهِ مِنْ نَتِيجَتِهَا؛ وَفِى عَاقِبَةِ أَمْرِهِ إِذَا أَخْفَقَ فِى الْحُصُولِ عَلَى جَائِزَتِهَا، وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْعِلْمِ، وَفِرَاقِهِ لِصَدِيقِهِ ...

وَلَمْ يَكَدْ يَنْتَهِى بِهِ التَّفْكِيرُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى شَعَرَ بِالضَّعْفِ وَاضْطِرَابِ الْفِكْرِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخُطَّ حَرْفًا وَاحِدًا؛ فَوَضَعَ الْقَلَمَ، وَأَخْفَى وَجْهَهُ بَيْنَ رَاحَتَيْهِ، وَأَخَذَ يَبْكِى وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: يَا سُوءَ بَخْتِى! أَهَكَذَا يُقْفَلُ فِى وَجْهِى بَابُ الْأَمَلِ الْوَحِيدِ الَّذِى كُنْتُ أَرْقُبُهُ، وَأَنَا أَحَقُّ الْمُتَسَابِقِينَ بِالْجَائِزَةِ؟

وَمَنْ يَأْخُذُهَا إِذَا لَمْ آخُذْهَا، غَيْرُ صَدِيقِي نَاصِر ؟ فَمَا حَاجَةُ نَاصِرٍ إِلَيْهَا، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْقَادِرُ؟ الْعَدْلَ يَارَبّ ! الرَّحْمَةَ !.

وَكَانَ نَاصِرٌ فِي الْغُرْفَةِ الْمُجَاوِرَةِ ، وَمُجِيبٌ لَا يَدْرِي ، فَسَمِعَ نَاصِرٌ مُنَاجَاتَهُ وَبُكَاءَهُ ، فَرَقَّ لَهُ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ قَدْ فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ مَوْضُوعِهِ ، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ بِخِفَّةٍ ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْبَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْغُرْفَتَيْنِ ، وَنَقَرَ نَقْرًا خَفِيفًا ، ثُمَّ نَادَى هَمْسًا : مُجِيب !

وَسَمِعَ مُجِيبٌ نِدَاءَ صَاحِبِهِ ، فَخَفَّ إِلَيْهِ ، لِيَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ أَوْرَاقَهُ الْمَكْتُوبَةَ مِنْ تَحْتِ عَقِبِ الْبَابِ ، وَيَقُولُ لَهُ : خُذْ هٰذِهِ الْأَوْرَاقَ وَأَعْطِنِي أَوْرَاقَكَ !

فَأَطَاعَ مُجِيبٌ : وَدَفَعَ إِلَيْهِ أَوْرَاقَهُ ، ثُمَّ عَادَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهِ . . .

وَانْتَهَى الْمَوْعِدُ ، فَقَامَ الْمُتَسَابِقُونَ عَنْ مَقَاعِدِهِمْ ، وَتَرَكُوا أَوْرَاقَهُمْ بَيْنَ أَيْدِي الْمُحَكِّمِينَ . . .

وَمَضَتْ أَيَّامٌ ، ثُمَّ حَانَ مَوْعِدُ إِذَاعَةِ النَّتِيجَةِ ، وَحَضَرَ الْمُتَسَابِقُونَ جَمِيعاً لِيَعْرِفَ كُلٌّ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ ، وَحَضَرَ نَاصِرٌ وَمُجِيب . . .

وَوَقَفَ كَبِيرُ الْمُحَكِّمِينَ عَلَى مِنَصَّةٍ عَالِيَةٍ ، وَالْأَبْصَارُ عَالِقَةٌ بِهِ ، وَالْأَعْنَاقُ تَتَطَاوَلُ إِلَيْهِ ؛ فَسَكَتَ بُرْهَةً ، حَتَّى هَدَأَتِ الْحَرَكَةُ ، ثُمَّ أَعْلَنَ اسْمَ مُجِيبٌ ، الْفَائِزِ الْأَوَّل !

وَلَمْ يَكَدْ مُجِيبٌ يَسْمَعُ اسْمَهُ ، حَتَّى اصْفَرَّ وَجْهُهُ ، وَخَفَقَ قَلْبُهُ ، وَاصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْوُقُوف ! . . .

وَعَادَ كَبِيرُ الْمُحَكِّمِينَ يُنَادِي : مُجِيبٌ ، الْفَائِزُ الْأَوَّل ! فَدَفَعَتْهُ أَيْدِي زُمَلَائِهِ إِلَى الْمِنَصَّةِ ، لِيَتَسَلَّمَ صَكَّ الْجَائِزَةِ ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَقِفُ بَيْنَ أَيْدِي الْمُحَكِّمِينَ حَتَّى انْفَجَرَ بَاكِياً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذِهِ الْجَائِزَةَ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيبِي ، وَلٰكِنَّهَا نَصِيبُ صَدِيقِي نَاصِر !

وَكَانَ نَاصِرٌ وَاقِفاً بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ يَرْتَعِش : بَلْ هِيَ نَصِيبُهُ !

وَتَحَيَّرَ الْمُحَكِّمُونَ ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَاذَا يَعْنِيَانِ ، وَلٰكِنَّ مُجِيباً أَخْرَجَهُمَا مِنْ حَيْرَتِهِمَا ، وَقَصَّ عَلَيْهِمَا الْقِصَّةَ ؛ فَتَغَرْغَرَتْ أَعْيُنُ الْمُحَكِّمِينَ بِالدُّمُوعِ ، وَصَمَتُوا بُرْهَةً ، ثُمَّ قَامُوا عَنْ مَقَاعِدِهِمْ لِيَخْتَلُوا وَقْتاً لِلْمُدَاوَلَةِ ؛ فَلَمَّا عَادُوا بَعْدَ لَحَظَاتٍ ، وَقَفَ رَئِيسُهُمْ فَقَالَ :

بَعْدَ الْمُدَاوَلَةِ ، قَرَّرَ الْمُحَكِّمُونَ مَا يَأْتِي :

أَوَّلًا : لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَسَابِقِينَ حَقٌّ فِي جَائِزَةِ الْمُسَابَقَةِ ، لَا نَاصِرٌ ، وَلَا مُجِيبٌ ؛ أَمَّا نَاصِرٌ فَلِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَنْسُبَ إِجَابَتَهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَأَمَّا مُجِيبٌ فَلِأَنَّهُ لَيْسَ صَاحِبَ الْأَوْرَاقِ الْمُسْتَحِقَّةِ لِلْجَائِزَةِ !

وَصَمَتَ الرَّئِيسُ بُرْهَةً وَهُوَ يُدِيرُ عَيْنَيْهِ فِي وُجُوهِ الْمُتَسَابِقِينَ ؛ وَصَمَتَ الْمُتَسَابِقُونَ مِثْلَهُ وَفِي عُيُونِهِمْ أَمَارَاتُ حُزْنٍ عَمِيقٍ . . .

وَلٰكِنَّ الرَّئِيسَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ يَقُولُ :

ثَانِياً : مِنْ حَقِّ التِّلْمِيذِ نَاصِرٍ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى وِسَامِ الْوَفَاءِ الْعَالِي ؛ لِأَنَّهُ آثَرَ صَدِيقَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ أَوْرَاقَهُ !

ثُمَّ عَلَّقَ فِي صَدْرِ نَاصِرٍ وِسَاماً ذَهَبِيًّا تَبْرُقُ فِي وَسَطِهِ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ ؛ فَصَفَّقَ لَهُ الْمُتَسَابِقُونَ جَمِيعًا فَرِحِينَ مُغْتَبِطِينَ ؛ فَلَمْ يَنْقَطِعْ تَصْفِيقُهُمْ إِلَّا حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ الرَّئِيسِ ، وَهُوَ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ فَيَقُولُ :

ثَالِثًا : مِنْ حَقِّ التِّلْمِيذِ مُجِيبٍ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مُكَافَأَةِ الِامْتِيَازِ الْخُلُقِيِّ ؛ لِأَنَّهُ أَبَى أَنْ يَنْتَحِلَ صِفَةَ غَيْرِهِ ، وَرَدَّ الْجَائِزَةَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا . . .

ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ صَكًّا بِمِئَةِ جُنَيْهٍ ، وَوَثِيقَةً تُتِيحُ لَهُ أَنْ يَلْتَحِقَ بِالْجَامِعَةِ بِلَا رُسُومٍ !

* * *

وَاحْتَفَلَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، بِنَاصِرٍ وَمُجِيبٍ ، وَحَمَلَهُمَا الطُّلَّابُ عَلَى الْأَعْنَاقِ ، إِلَى السَّيَّارَةِ الَّتِي تُقِلُّ كُلًّا مِنْهُمَا إِلَى دَارِهِ . . .

وَنَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا جَزَاءَ وَفَائِهِ وَصِدْقِهِ !

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

الصحافة فى ندوات سندباد

أشرنا فى عدد سابق إلى طائفة من الصحف التى تصدرها ندوات سندباد بمصر والبلاد العربية، وهذه طائفة أخرى من هذه الصحف :

مجلة « أبطال النيل » تصدرها ندوة سندباد بمدرسة محمد على بالسيدة زينب بالقاهرة ، ويشرف عليها الأخ محمود عبد الفضيل .

مجلة « العرفان » تصدرها ندوة سندباد « الأخوة العربية » بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسطنطينية بالجزائر ، ويشرف عليها الأخ محمد شهرة .

مجلة « سمير الطفل » تصدرها ندوة سندباد بشارع الزرقاء ، دمشق — سوريا ، ويشرف عليها الأخ كمال قنبرية .

مجلة « صوت الندوة » تصدرها ندوة سندباد بمصر الجديدة ، ويشرف عليها الأخ الهادى سليمان أبو بكر .

مجلة « لواء الحمراء » تصدرها ندوة سندباد بجمعية التهذيب المغربى بالرباط ، ويشرف عليها الأخ محمد السباعى .

مجلة « الفجر الجديد » تصدرها ندوة سندباد « التقدم » بالكوت — العراق ، ويشرف عليها الأخ سيمون ملكوم ، والأخ خليل محمد .

مجلة « القنال » تصدرها ندوة سندباد بمدرسة السويس الإعدادية ، ويشرف عليها الأخ محمد محمود مرسى .

* * *

هذا وسنشير فى عدد تال إلى طائفة أخرى من هذه الصحف ، وإلى بعض مقتطفات مما ينشرفيها . وبارك الله لأصدقاء سندباد فى هذا النشاط .

أنباء الندوات

- يقول الأخ عبد الفتاح محمد مالك القائم بعمل ندوة سندباد بمدرسة النخيلة الإعدادية : إن الندوة قررت تزويد مكتبتها بكثير من الكتب المفيدة ، لينتفع الأعضاء بمطالعتها فى فترة العطلة الصيفية .

- نظمت ندوة سندباد بدير الزور — سوريا — ست رحلات علمية إلى المناطق الأثرية خلال فصل الشتاء الماضى ؛ ويقول الأخ عبد المجيد خاير القائم بالعمل إن هذه الرحلات طبعت بالنشاط وبالحرص على تحقيق الفوائد العلمية .

من أصدقاء سندباد .. من كل قطر صورة



أسمهان خليل محمد
مدرسة النهضة للبنات
السويس : مصر



محمد مختار أحمد ملا كا
مكة : الحجاز
مدرسة الفلاح



نهاد واصف الحلبى
شارع التل
طرابلس : لبنان

جورج بطرس مغنم
رام الله : الأردن
المدرسة الثانوية





أحمد ناجى قاسم
المدرسة الكاثوليكية
عدن

محمد على عبد الله
حارة العرب : الصومال
ص . ب ٤٨



حسان هلال
المدرسة الخلدونية
الأصنام : الجزائر



محمد مصطفى الغطاس
مدرسة المعارف
بنزرت : تونس



سيد عباس الموسوى
ثانوية فيصل الأول
بصره : عراق

كاظم محمد المزيدى
المدرسة الثانوية
الشويخ : الكويت

معرض الندوة

بريشة :

محيي الدين اللباد
ندوة سندباد بالمطرية

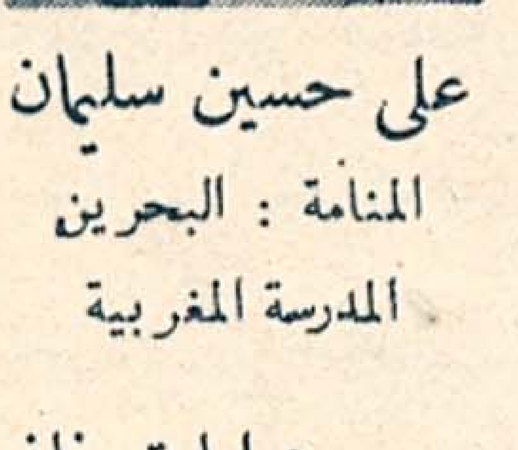


محمد حبابا
شارع الإسماعيلية
حلب : سوريا

محمد على الحمرونى
قشلوم : شارع الكبير
طرابلس : ليبيا



على حسين سليمان
المنامة : البحرين
المدرسة المغربية



محمد المذكورى
الدار البيضاء : مراكش
المدرسة المحمدية



هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



ناجى عبسى
١٠ سنوات
مدرسة الفرير
مصر الجديدة
هوايته : قراءة سندباد





وجيه عبسى
٨ سنوات
مدرسة الفرير
مصر الجديدة
هوايته : قراءة سندباد

جمال الروح

قمرزاد تقول :

منذ سنوات ، كنا نسكن داراً صغيرة ، على حدود المدينة ، بالقرب من المزارع ؛ وكان على مقربة من دارنا ، دار أخرى صغيرة ، يسكنها شابٌ وزوجته ...

وكان الشاب أعمى ، لم ير النور فى حياته مرة واحدة ، لأنه هكذا وُلد ؛ أما زوجته فكانت سيدة دميمة ، ليس فى ملامحها شىء من الجمال ؛ فكان كل من يراها يحمد الله لأن زوجها أعمى ، لا يرى ما هى عليه من القبح والدمامة !

وكانت عمتى تزور هذه السيدة كلما سنحت لها الفرصة ، وتدعوها لزيارتنا ، فنشأ بيننا نوع من الألفة قرَّبها من نفسى ، ولكنى مع ذلك كنت أسأل نفسى كلما رأيتها : كيف يكون حال هذه السيدة يا ترى مع زوجها ، لو لم يكن أعمى ؟

وكانت مفاجأة عجيبة ، حين سمعتُ من عمتى ذات يوم ، أن هذه الأسرة لم تسكن بجوارنا فى هذه المنطقة البعيدة عن العمران ، إلا لأن الزوج الأعمى يحاول علاجاً يستردّ به بصره ، وأن طبيبه هو الذى نصح له باختيار مكان هادئ لسكناه ..

وقد أخذتُ منذ ذلك اليوم ألاحظ حالة هذين الزوجين البائسين ، وأنا أسأل نفسى فى كل لحظة : ماذا يكون حال هذا الشاب يا ترى ، حين يسترد بصره ، فيرى أمامه هذه الزوجة الدميمة ؟ وهل يطيب عيشه معها ؟ وما هو شعور زوجته ، وهى تعرف نفسها ، لو أن زوجها الشاب استردّ بصره ورآها ؟

وذات يوم قالت لى عمتى : اذهبى يا قمر إلى دار جارتنا ، لتساعديها فى بعض عملها ؛ فإن رعايتها لزوجها فى هذه الأيام ، تستغرق كل ساعات يومها ، فلا تكاد تجد وقتاً لأعمال الدار ...



فأطعتُ عمتى وذهبت ؛ وما كان أشدّ إعجابى حين رأيت السيدة وهى قائمة بين يدى زوجها كالخادمة ، فلم تكد ترانى حتى أقبلت علىَّ لتقول لى بفرح : لقد قال لى الطبيب أمس : إن زوجى سيستردُّ بصره بعد أسبوع !

وكان فرحها بهذا الخبر موضع دهشتى الكبيرة ؛ فإنى لم أكن أتصور سيدة فى مثل دمامتها ، تفرح باسترداد زوجها لبصره ، فإن هذا ليس له فى الاحتمال إلا نتيجة واحدة ، هى أن تفقده إلى الأبد ؛ ولكنها مع ذلك فرحانة بقرب استرداده لبصره ، من غير تفكير فى أمر نفسها ؛ فيالها من سيدة مخلصة !

ولما هممت فى ذلك اليوم أن أفارقها عائدة إلى دارنا ، صحبتنى إلى باب الدار ، ثم ودَّعتنى شاكرة وهى تقول : بعد أسبوع سيسترد زوجى بصره . أليس هذا خبراً مفرحاً يا قمر ؟

وقد خُيِّل إلىَّ فى تلك اللحظة أن فى عينيها دموعاً ، فأدركت من ذلك أنها تنظر إلى غدها نظرة ارتياب وألم ، برغم شعورها الحقيقى بالفرح لعودة البصر إلى زوجها ...

ومضى أسبوع ، انقطعتُ فيه عن زيارتها وانقطعتْ عن زيارتنا ، ثم جاءت تدعونا إلى مأدبة فى دارها ، احتفالاً باسترداد زوجها لبصره ؛ وكان وجهها كما تعوَّدتُ أن أراه دائماً ، ولكن عينيها الصافيتين كانت فيهما أمارات الاطمئنان ...


ثم ذهبنا فى الموعد المحدد ، ورأيت زوجها لأول مرة مفتوح العينين ، يسعى بين المدعوين بلا عكاز ، ليرحب بهم ؛ فلما رآنى قادمة ، أقبل علىَّ مسلِّماً وهو يقول لى : لقد عرفتك ؛ أنت قمرزاد !

ثم جلس إلى جانبى يحدثنى ويستمع إلىَّ ؛ وعيناه تنظران إلى قريب وإلى بعيد ؛ ولمح زوجته فى تلك اللحظة وهى تسعى بين الضيوف لتقدم لهم ما يحتاجون إليه ، فمال علىَّ قائلاً وهو يشير إليها : لقد من الله علىَّ بهذه الزوجة الكريمة ، ألست ترينها جميلة يا قمر زاد ؟

ونظرتُ نحوها فى تلك اللحظة ، وقد أثّرت فىَّ كلمة زوجها تأثيراً كبيراً ، فبدتْ فى عينىَّ كأجمل امرأة ؛ لأنى لم أنظر فى تلك اللحظة إلى ملامح وجهها الظاهرة ، وإنما كنت أنظر إلى جمال روحها وقلبها العطوف ؛ وكذلك كان ينظر إليها زوجها ...

قمرزاد





زوزو
المغامر
بعد
شم النسيم
وضع موريللى
آه... ياراسى.. هاقد انقضت عشرة أيام منذ شم النسيم، وما أزال مريضاً...
١
سأقص عليكم ما حدث لى فى يوم شم النسيم...
٢
٣ كنت قد عزمت على قضاء العيد فى الريف، مع سميرة وفوفو... وأحضرتُ كثيراً من الطعام...
٤ ملأت العربة بالأطعمة الشهية. وقصدت إلى منزل سميرة...
٥ رحَّبت سميرة بدعوتى، ونزلت لمرافقتى...
٦ وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث. حتى وصلنا إلى الريف...
٧ وبعد مسير ساعتين، رأينا شجرة كبيرة، فجلسنا فى ظلِّها...
٨ وبسطنا على الحشيش مفرشاً نظيفاً، وقسمنا الطعام بيننا...
٩ وكان الجو لطيفاً، فانفتحت نفسى للأكل!
١٠ حقاً لقد أكلتُ كثيراً فى ذلك اليوم، حتى حذَّرتنى سميرة من عاقبة الإسراف فى الأكل!
١١ ولاحظتُ حقاً أن بطنى قد انتفخ...
١٢ ثم دار رأسى، وزاغ بصرى، وشعرتُ بآلام شديدة فى معدتى...
١٣ فزعتْ سميرة حين رأت حالتى، وحاولت أن تساعدنى على القيام، ولكنها لم تقدر، فقد كنت ثقيلاً جداً!
١٤ وصرختْ سميرة تطلب النجدة، فقد خشيتْ علىَّ أن أموت!
١٥ وكانت عيناى مقفلتين، حين شعرتُ بأيدٍ قوية ترفعنى عن الأرض!
١٦ ووجدت نفسى ممدَّداً فى العربة كطفل صغير!
١٧ وربط الفلاح الذى أنقذنى حماره فى العربة...
١٨ وعلى هذه الصورة وصلتُ إلى المدينة، والناس ينظرون إلىَّ فيضحكون ساخرين!
١٩ ولما وصلت إلى المنزل، اضطربت أمى وأبى وأسرعا إلىَّ خائفين، وحملنى أبى على ذراعيه...
٢٠ ووضعنى فى الفراش، وأكرهنى على تناول شوربة مُسهلة، لم أتناول مثلها فى حياتى!
إننى لن أنسى أبداً يوم شم النسيم من سنة ١٩٥٥

حفلة سندباد فى سينما مترو بالقاهرة

قال لنا بعض أصدقاء سندباد إنهم يشعرون بنشاط ملموس – بعد مشاهدة الحفلات التى ينظمها لهم سندباد بدار سينما مترو – وخاصة بعد قضاء أسبوع كامل فى جهاد مستمر باستذكار دروسهم والاستعداد للامتحانات .

ونزولاً على رغبة هؤلاء وغيرهم رأى سندباد أن يواصل تنظيم هذه الحفلات ، والتجديد فى برامجها حتى تعود على أصدقائه الذين يشاهدونها بالفائدة والترفيه .

وقد كانت حفلة الجمعة الماضية شيقة للغاية حيث عرضت الأفلام القصيرة الممتازة التى نالت إعجاب الجميع .

وفى فترة الاستراحة احتفل سندباد بعيد ميلاد أصدقائه الذين يقع تاريخ ميلادهم فى الفترة بين ١٥ ، ٢٢ أبريل . فقدم لهم تهنئته مع كعكة عيد الميلاد .

كما أجرى سحب أرقام التذاكر الفائزة بالهدايا الآتية :

الجائزة الأولى : المجلد الثانى من مجلة سندباد ، مهداة من دار المعارف بمصر .

الجائزة الثانية : حذاء مهدى من « ركن الأطفال » بمحلات باتا فرع عماد الدين .

الجوائز الثالثة والرابعة والخامسة : كل منها مجموعة كتب مختارة من مطبوعات الأطفال والناشئة مهداة من دار المعارف بمصر .

الجائزتان السادسة والسابعة : كل منها إذن للحصول على نموذج تفصيل فستان مهدى من محلات « جونو » ١١٦ شارع عماد الدين .

وجوائز أخرى عبارة عن سندات تأمين مقدمة من مكتب عموم التأمينات (قسم التوفير) شارع عبد العزيز .

تهانينا للفائزين وتمنياتنا الطيبة لجميع أصدقائنا

موعدنا معكم بدار سينما مترو بالقاهرة
يوم الجمعة ٢٩ أبريل فى الساعة التاسعة صباحاً

ندوات جديدة من مصر والسودان ومن البلاد العربية

● **القاهرة – معهد القاهرة الدينى**

عبد اللطيف عبد الحليم على ، عبد الحليم مصطفى ، حسين حسين زيد ، قمر سيف البلاط ، محمود الشربجى على ، محمود هلال إبراهيم ، عاطف عبد البارى عطية .

● **القاهرة – المعهد العلمى الإعدادى بفم الخليج**

محمد رضا عبد اللطيف ، فاروق محمد أحمد ، صلاح محمود ، محمد حسن ، سمير زكى ، محمد حامد ، صلاح الدين ، مصطفى عامر .

● **الإسكندرية – الحضرة – شارع الفيروز رقم ٢**

أحمد محمد ميمون ، نبيله محمد ميمون ، إلهام محمد ميمون ، وجيه محمد ميمون ، محمود حمد ميمون ، حسين حمد ميمون ، عبد الحميد عباس ميمون ، عبد العريز عباس ميمون .

● **كفر الدوار – المدرسة الثانوية**

عبد المنعم عبد العزيز عامر ، السيد عطا الله عامر ، مسعود عبد العزيز عامر ، اعتماد عبد العزيز عامر ، حميده عبد الحليم عامر ، تهانى عبد الحليم عامر ، نواره عطا الله عامر .

● **القاهرة – الزمالك – مدرسة الليسيه فرنسيه**

سهير نور ، فتحى نور ، محمد سرور ، منى جمعه ، فهيمه رجب .

● **القاهرة – مدرسة الإيمان بشبرا**

نبيل شوق فرج ، فكتور فهيم غالى ، إبراهيم بدوى ، محب بدوى ، ناجى حبيب يعقوب ، محمد عطيه السيد ، وجيه نسيم .

● **القاهرة – مدرسة صدق الوفاء الإعدادية**

عبد النبى محمود الشربينى ، فكرى عباس أحمد ، سيف الدين إبراهيم ، حسين محمد عوض ، نجدى ضيائى أحمد ، نبيل حسن عاشور ، محمود محمد الشربينى ، إمام محمد السيد ، قدرى محمد حسن ، جمعه سيد صالح ، مجدى سيد مصطفى ، حمدى رفاعى ، أحمد محمد السيد ، سيد أحمد السيد ، صبحى على حسن ، فاروق إبراهيم محمود ، يوسف سيد صالح ، محمد محمود جاد .

● **سوريا – حلب – معهد سنمبانيا**

كى شد ، أنطوان قيس ، سمير قيس .

● **العراق – بصرة – المدرسة الثانوية**

أحمد الحاج تقى أبو معاش ، سهيل خليل ، عبد الواحد حيدر ، عبده على مراد ، محمد قاسم ، حسن حمزة ، ياسين تقى أبو معاش ، عباس كاظم ، أحمد مختار ، أنور عبد السيد ، صالح قاسم ، خير الله حسن ، قاسم محمد .

● **سوريا – حمص – مدرسة تجهيز البنين الأولى**

درى الحجار ، صفوان الجندى ، وهيب السباعى ، صفوان دراق ، توفيق الحجار ، ممدوح دراق ، سمير سباعى ، معن سباعى .

● **ليبيا – طرابلس – ٢٦ شارع قهوة وحمان**

الطاهر على غوله ، محمد أحمد النينورى ، جمعه الدبو ، نورى على غوله ، على الحاراق ، مصطفى محمد الدرويش .

● **سوريا – القنيطرة – مدرسة بنات القنيطرة**

حياة مرزابك ، هدى حميد قوشحه ، فلك شاكر قوشحه ، نبيله قوشحه ، زوزا قوشحه ، نوال قوشحه ، فريحه أباظه ، ليلى بيوض .

إنعكاس الضوء

ذكرنا فى العدد الماضى ، أن العالم الطبيعى الكبير «أرشميدس» قد استطاع — فى القرن الثالث قبل الميلاد — أن يحرق الأسطول الرومانى الضخم ، الذى كان يمخر البحر، متجهاً نحو وطن ذلك العالم العبقرى ، ليغزوه ويخضعه للإمبراطورية الرومانية .

وقلنا إن هذا العالم قد أحرق سفن الرومان ، وهى فى عرض البحر ، بأن سلّط عليها أشعة الشمس ، بعد انعكاسها على مرآة كبيرة ، ذات سطح منحنٍ ، جعلت الأشعة تتجمّع فى نقطة واحدة ، وتزداد حرارتها ، وتصير ينبوعاً من النار .

واليوم نحدثك عن بعض خواص هذه الأشعة ، فإن انتقالها من جسم إلى آخر يثير الدهشة ، ويدعو إلى العجب ...

تأمّل حزمة من أشعة الشمس ، وهى تخترق الهواء ، فى طريقها إلى مسطّح من الماء ، تجدها تخترق سطح الماء فى طريق مستقيم ، إذا كان سقوطها عمودياً ...

فإذا سقطت مائلة ، رأيت طريقها نحو القرار ، يميل وينحرف .

وتستطيع أن ترى هذا واضحاً ، لو أنك وضعت قصبة صغيرة ، فى إناء به ماء ... إنك ترى القصبة حينئذ تبدو كأنها منكسرة ، فى النقطة التى تلتقى عندها بسطح الماء .

ولو أنك تأملت شيئاً ما ، فى قاع البحر ، وحدّقت النظر فيه ، لبدا لك قريباً ، فى حين أنه فى الحقيقة غير قريب ؛ والسبب فى هذا هو انعكاس الأشعة الضوئية ...

من جسم إلى جسم ، يختلف انعكاسه باختلاف سمك الأجسام وكثافتها . فعندما يخترق الضوء جسماً أقلّ سمكاً من الجسم الذى ينتقل إليه ، يتجمّع ويسقط مستقيماً عمودياً ، على سطح الجسم الأكثر سمكاً .

ويحدث عكس هذا ، إذا اخترق الضوء جسماً سميكاً ، وسقط على جسم أقل سمكاً منه .



وكثيراً ما كانت هذه الظاهرة الخدّاعة ، سبباً فى حوادث جمّة ، منها المعجب المضحك ، ومنها الأليم المبكى ...

فقد يخيّل إليك أحياناً ، وأنت على شاطئ البحر ، أنك ترى فى الماء صدفة قريبة منك ، فتندفع نحوها ، محاولاً الإمساك بها ، والقبض عليها ... ثم يتضح لك أنك واهم ، وترى نفسك تغوص فى الماء ...

فانعكاس الأشعة الضوئية يُظهر الشىء البعيد قريباً .

وانحدار الضوء ، فى أثناء انتقاله

ولو أننا تذكرنا هذه الحقيقة دائماً ، لاستطعنا أن نمنع كثيراً من الحوادث الخطيرة المهلكة .

فالمسافر فى الصحراء ، يرى أمامه ، وقريباً منه ، لمعاناً وبريقاً ، كبريق الماء ، فيظن أنه يوشك أن يقترب من بركة أو نهر ؛ والحقيقة أن ليس أمامه إلا الصحراء القاحلة القاتلة ، وأن ما يراه كالماء ، ليس إلا سراباً كاذباً ، سببه انعكاس الضوء المنبعث من رمال الصحراء ، فهذا الضوء اخترق الهواء ، ثم انعكس على بقعة من الأرض ، وقع عليها نظر المسافر ، فخيّل إليه أنه مقبل على بركة كبيرة ، أو نهر جار ...

ينخدع المسافر بما يرى ، فيجهد نفسه ، ويجدّ فى سيره ، محاولاً الاقتراب من هذا السراب الذى حسبه ماء ؛ ولكنه كلما أمعن فى السير ، رأى ذلك الماء لا يزال بعيداً عنه ... فإذا جاءه لم يجده شيئاً .

وقد يموت المسافر ظمأ وتعباً ، إن لم يتنبه إلى هذا الضوء .

وأهل البادية قد أدركوا بالتجربة حقيقة هذا الضوء ، فتجنبوا أخطاره ، وعرفوا أن ما يرونه نهاراً فى الصحراء ، كأنه بركة ماء ، إنما هو سراب خادع !



الرحلة الرابعة — ١٧

قال سندباد :

الآن قد عرفتُ سرَّ هذا الفندق المشئوم ، وسرَّ بائعه ، وسرَّ أخيه الذى همَّ بقتلى مرتين ، لكى تتاح له فرصة يستخرج فيها كنز أبيه من وراء جدران الفندق أو من تحت أرضه . . .

عرفتُ هذا كلَّه ، وأيقنتُ أن ذلك الكنزَ المخبوءَ وراء الجدران أو تحت الأرض لا بد أن يكون كنزاً عظيم القيمة ، فيه ذهب وفضة وجواهر تُغرى صاحب المطامع بالجريمة ...

وأنا لم أكن فى يوم من الأيام من أصحاب المطامع ، ولا من أهل الجريمة ؛ وإنما أنا رحَّالة صغير ، فَقَدَتُ أبى ، فخرجتُ أبحث عنه فى شتى بقاع الأرض ؛ لا مطمع لى إلا أن أراهُ أو أعرف شيئاً من خبره ، ليطمئن قلبى عليه ، فأخذت المقادير ترمينى من بلد إلى بلد ، حتى انتهت بى إلى هذا البلد ، من غير أن تكون لى إرادة فى البقاء به ، أو مطمع فى الحصول على شىء منه ؛ فماذا يعنينى إن كان وراء جدران هذا الفندق أو تحت أرضه كنوز سليمان ، أو لم يكن وراءها إلا الأنقاض والتراب والخراب ؟

كذلك سألتُ نفسى وأنا مطرِق برأسى إلى الأرض ، وصاحبى الذى تعرَّفتُ إليه فى السجن جالس إلى جانبى ، والرجل الذى يزعم أنه صاحب الفندق الأصيلُ جالس بإزائى على الأرض ، وإلى جانبه الرجلان اللذان كانا رفيقَىْ رحلتى فى يوم من الأيام فصارا اليوم عوناً لعدوِّى علىَّ ...

وطال إطراقى وصمتى ، وطال سكوتُ الناس من حولى وهم ينتظرون جوابى ؛ ثم نطق الرجل الذى يزعم أنه صاحب الفندق الأصيل ، فقال : سندباد ، هل تأذن لى ولصاحبىَّ معى أن نبحث عن كنز أبى وراء جدران هذا الفندق وتحت أرضه ، حتى إذا عثرنا عليه تركناك لشأنك ومضينا ؟

فأجبتُ بلا أناة وبلا وعى : ابحثوا ...

فانتفض صاحبى وهبَّ واقفاً وهو يقول : أنت أحمق يا سندباد ؛ تأذن لهم أن يهدموا جدران الفندق ويُخربوا عامره ،

ليبحثوا عن الكنز ، حتى إذا عثروا عليه حملوه ومضوا وتركوك بين الأنقاض ؟ إنك أحمق يا سندباد !

قال الرجل : نعدك يا سيدى ، ونعدْ سندباد معك ، أن يكون ذلك الكنز شركة بيننا وبينكما حين نعثر عليه ، إن أذنتَ لنا !

فهدأتْ ثورة صاحبى ، وعاد إلى مجلسه مطمئنًّا وهو يقول راضى النفس : نتفاهم !

قال الرجل : قد تفاهمنا ، فأذن لنا منذ الليلة أن نأخذ فى أسباب البحث ، ولك ولسندباد معك نصف ما نعثر عليه !

قلت : وصاحباك هذان ؟

قال : صاحباى هذان ليس لهما من الأمر شىء إلا أن يُعينانا فى أعمال التنقيب والحفر ، ولكل منهما أجرته على ما يبذل من الجهد ، بعد أن نعثر على ذلك الكنز !

قلت : اتفقنا ، فلنكتب وثيقة بهذا الاتفاق نرتبط بها وتمنع بيننا أسباب الخلاف فى المستقبل .

فمد صاحبى يده إلى جيبه فأخرج قلماً وورقة ، ثم أخذ يكتب :

« فى التاريخ المكتوب ، قد تم الاتفاق بين سندباد ، صاحب الفندق المعروف باسمه والمنسوب إليه ، ومعه صاحبه « أبو الإسعاد » ، كاتب هذه السطور ، على أن يأذنا لمنجود ابن فرهود الأسمرىّ ، ومن معه من عماله ، أن ينقبوا جدران فندق سندباد ويحفروا أرضه ، بحثاً عن كنز مخبوء منذ عهد فرهود الأسمرى ، المؤسس الأول لهذا الفندق ؛ فإذا عثروا على ذلك الكنز فلسندباد وصاحبه النصف ، ولمنجود النصف ؛ وليس لعمال الحفر من الكنز إلا أجرة المثل يدفعها منجود من نصيبه ؛ ووقّعنا جميعاً بأسمائنا على هذا الاتفاق وحرّرنا تاريخه » .

فلما فرغ أبو الإسعاد من كتابة الوثيقة ، ذرّ عليها تراباً ناعماً لينشف مدادها ، ثم دفعها إلىّ ، فوقّعتُ باسمى ، وإلى منجود فوقّع عليها باسمه كذلك ؛ ثم أخذها أبو الإسعاد فوقّع بجانب اسمى واسم منجود ؛ ثم دفعها إلى الرجلين الآخرين قائلا : اشهدا ...

فوقّعا عليها بصفتهما شاهدين ، ثم دفعاها إلى أبى الإسعاد ، فطواها وجعلها فى صدره وهو يقول : منذ الليلة ، نبحث عن كنز أبيك يا منجود !

* * *

قال سندباد :

كنت مُتعَباً أشدّ التعب ، فلم نكد نفرغ من أمر هذه الوثيقة حتى صعدتُ إلى غرفتى ، فجدّدت أغطية الفراش فيها ، ثم خلعت ثيابى واندسست فى الفراش ، فلم ألبث أن غرقتُ فى النوم ؛ وتزاحمت الأحلام على مُخَيّلتى ، فرأيتُ عمتى مشيرة ، وأختى قمر زاد ، وأختها شمس زاد ، وصديقى صفوان ، ورفيقى هلهال ، وكلبى نمرود ، وصوراً أخرى كثيرة تمرّ على عينىّ كما يمرُّ شريط السينما على أعين المشاهدين ...

ثم تراءت لى صورة أبى ، واقفاً إلىّ يحدّثنى ، وكأنه يقول لى معاتباً : لقد نسيتنى يا سندباد ، وشغَلك عنى الطمعُ فى الحصول على الكنوز المخبوءة وراء الجدران ...

ثم سمعتُ عواء نمرود ورائى ، فالتفتُّ نحوه ، فلم أجده . ولكنّى وجدتُ شيخ القافلة الذى كنتُ أصحبه فى سفرى ، قبل أن يُبحر المركب به وبأصحابه ويتركونى غريباً فى هذا البلد ؛ فلم تكد تلتقى أعيننا حتى بادرنى قائلاً : أين أمانات الناس عندك يا سندباد ؟ أين المئة الدينار التى ائتمنتك عليها لتتّجر بها وتُقاسم أصحابها الربح ؟

فشعرتُ بالحرج والخجل ، وقلت : لم يكن بيدى فراقكم يا سيدى ، ولا بدّ أن أردّ الأمانة إلى أهلها !

ولكنّى قبل أن أسمع جوابه أو أنتهى من الحديث إليه ، سمعت هديداً ، وصوتاً غليظاً ، وأحسست باختناق وضيق ، كأن سقف الغرفة التى أسكنها قد انطبق على الأرض ؛ فاستويتُ جالساً فى فراشى وأنا أتلفّت حوالىّ ، ولكنى لم أر شيئاً ولا أحداً ؛ إذ كان الظلام حالكاً من حولى ، وقد امتلأ جوُّ الغرفة بغبار كثيف كأنما انقضّ الفندق على رؤوس ساكنيه ... ...





فى الحكمة...

كان نقّاش واقفاً على سُلّم يُزخرف جداراً عالياً فى بعض القصور ، فاختل توازُنُه ، فوقع على شيخ ضعيف كان ماشياً فى الطريق ، فقتله ، ولم يُصب النقّاش بسوء !

وكان لذلك الشيخ القتيل ولد ، فذهب بالنقّاش إلى القاضى ، ليعاقبه على قتل والده الشيخ ؛ فنظر القاضى إلى النقّاش وقال له : ما قولك فى هذه الدعوى؟

فأجابه النقّاش : إننى يا سيدى لم أكن أقصد قتله ، ومن الظلم أن تعاقبنى على شىء وقع بغير إرادتى ولم أكن أستطيع دفعه ؛ لقد كان من سوء حظ ذلك الشيخ أن أقع فوقه فأنجو أنا ويموت هو ؛ فإن كان ذلك الفتى مُصراً على دعواه ، فإننى لا أطلب عفواً ، ولا تخفيفاً للعقوبة ، ولكنى أطلب منه أن يفعل بى مثل ما فعلته بأبيه الشهيد ؛ فيصعد هو على السلم ، وأقف أنا فى الطريق تحته ، ثم يقع فوقى كما وقعتُ أنا فوق أبيه ؛ وبذلك يكون الجزاء من جنس العمل !

قال القاضى : أنصفتَ والله ، فهذه هى الوسيلة الوحيدة للقصاص منك !...

ثم نظر إلى الفتى وقال له : ماذا ترى فى هذا الاقتراح ؟

قال الفتى : أنا متنازل عن شكواى !

المعاملة بالمثل ؟

عزم رجل على السفر إلى بلد بعيد ، وخاف أن يَسرق اللصوص ماله فى أثناء غيبته ، فحمله وذهب إلى أحد جيرانه فأودعه أمانة لديه حتى يعود . . .

فلما عادَ من سفره ، ذهب إلى ذلك الجار ليستردّ منه الوديعة ، فقال له الجار : إننى آسف يا صديقى ، فقد أكلت الفِئرانُ مالك !

قال الرجل : عجباً ، لقد كان مالى فضة وذهباً ، فكيف تأكل الفيران الفضة والذهب ؟

قال الجار الخائن : إننى مثلُك فى عجب من هذا الأمر ، لأنى لم أكن أظن أن الفيران تأكل الفضة والذهب ، حتى رأيت ذلك بعينى !

فاغتاظ الرجل ، ولكنه لم يجد حجة يحتج بها ، فذهب وفى نفسه أن ينتقم من ذلك الجار الخائن . . .

وبينما هو منصرف ، لقى ابن الجار ، وكان طفلاً صغيراً فحمله وذهب به فأخفاه فى مكان بعيد ؛ فلما أبطأ الطفل على أبيه ، ذهب يبحث عنه فى كل مكان ، فلم يجده ولم يعرف أين ذهب ؛ وبينما هو جادٌّ فى بحثه ، لقى صاحب المال الضائع ، فقال له : ألم تر ولدى الصغير ؟

فأجابه الرجل بخبث : نعم ، لقد رأيت غراباً يخطفه ويطير به !

قال الأب : عجباً ، إننى لم أسمع من قبلُ أن غرباناً تخطف الأطفال وتطير بها !

قال الرجل : إننى مثلك فى عجب من هذا الأمر ؛ فلم أكن أصدّق أن الغربان تخطف الأطفال ، حتى سمعتُ بأن الفيران تأكل الذهب والفضة !

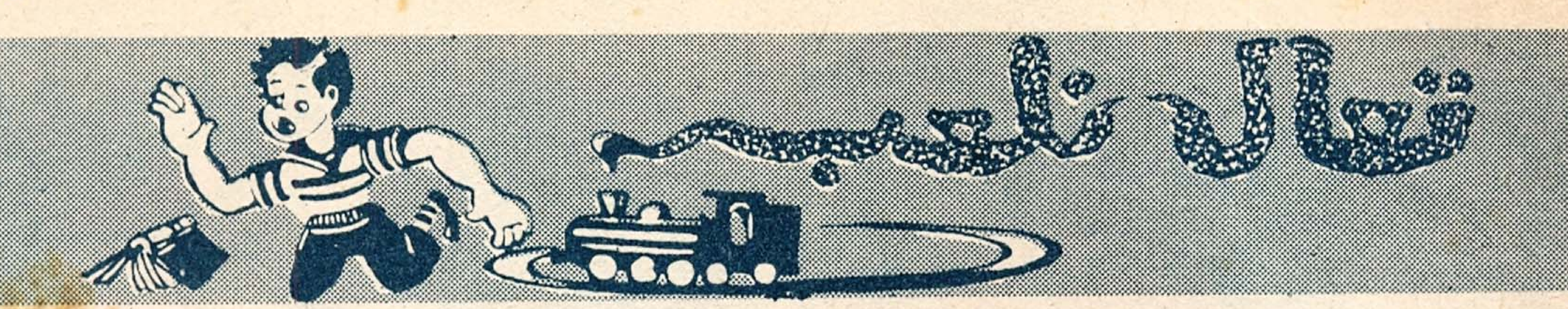
— وفهم الأب قصدَه ، فاعتذر إليه مما كان ، وردّ إليه ماله ، واستردّ ولده !

كذبة بكذبة!

صحب رجلٌ أسرته فى سفر ، وبينما هم فى القطار ، نظر الرجل إلى ولده الصغير ، فرآه يُطلّ من النافذة وقد سها عن كل ما حوله ؛ فأراد أن يمازحه ، فنزع القبّعة عن رأسه وأخفاها ، فنظر الطفل وراءه ليعرف من أخذ قُبّعته ، فلم يجد غير أبيه فلما سأله عن القبعة ، أجابه مازحاً : لقد حملتها الريح وطارت بها ، ولكنى أستطيع أن أردّها إليك إذا صفرتُ بفمى !

ثم انتهز فرصة التفات الولد وراءه ، فصفّر بفمه ، ثم أظهر القبعة ؛ فاعتقد الولد صدق كلام أبيه ، وأراد أن يحاول هذه التجربة مرة أخرى . . .

وكان أبوه قد عاد إلى مقعده ، وتناول صحيفة يقرؤها ، فانتزعها الولد من يد أبيه ثم ألقاها من النافذة ، فحملتها الريح وطارت بها ؛ ثم التفت إلى أبيه قائلا : اصفر يا أبى بفمك ، لتعود إليك الصحيفة !



الكلمات المتقاطعة

			١				
		٣		٢			
	٥				٤		
						٦	
					٧		
				٨			

● الكلمات الرأسية :

(١) اسم شخص (٤) ولدا

(٢) يعيشون بالقرب منك .

(٣) مسكون (٥) ظلم .

● الكلمات الأفقية :

(٢) بدن (٧) ناعور

(٤) عقيدة . (٨) نهر عظيم .

(٦) اسم شخص .

لعبة للتسلية

* أحضر فرخاً من الورق الأبيض ، وقسمه مستطيلات صغيرة .

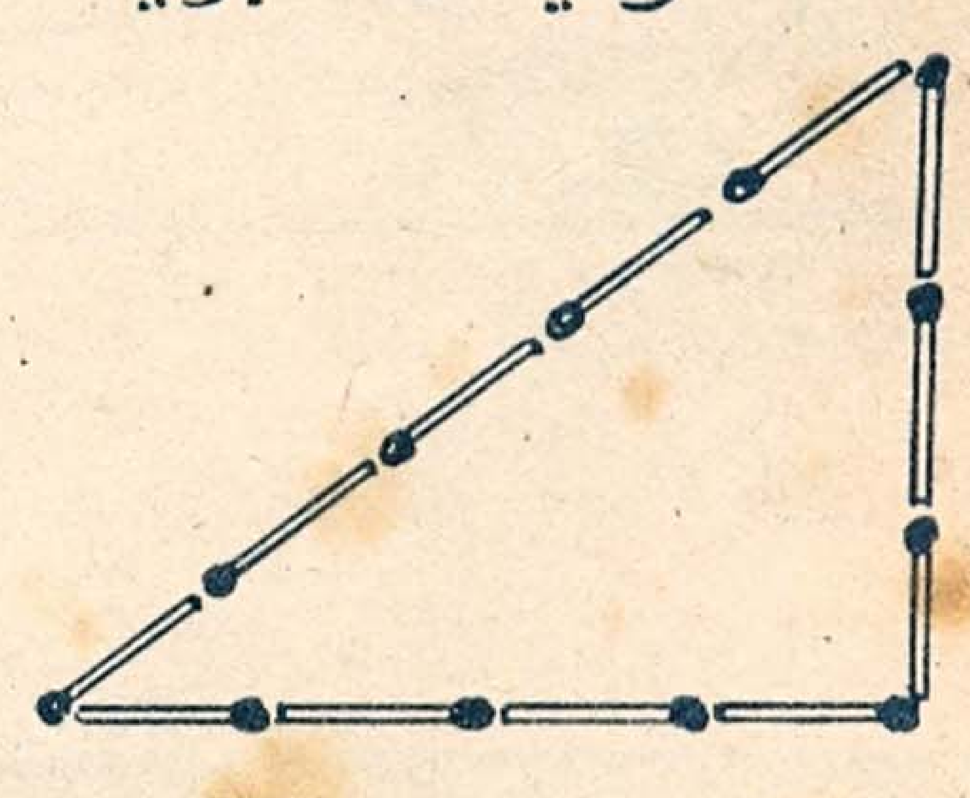
* اختر كلمة مكونة من خمسة أحرف أو أكثر ، ولا تخبر أحداً بها .

* اكتب كل حرف منها فى مستطيل صغير ، ثم اكشف المستطيلات المكتوبة بدون ترتيب على المائدة أمام اللاعبين الجالسين حولها .

* واطلب منهم أن تكتشفوا الكلمة التى اخترتها بعد أن يروا حروفها غير المرتبة .

* الفائز هو الذى يسبق الجميع فى معرفة الكلمة المختارة ؛ ويمكن أن تكرر هذه اللعبة عدة مرات ، بحيث تغير الكلمة المختارة فى كل مرة .

لغز عيدان الكبريت



كون هذا الشكل من ١٢ عوداً من الكبريت ، يمثل مثلثاً قائم الزاوية ؛ ثم حاول أن تغير أوضاع أربعة من هذه العيدان ، لتحصل على شكل تكون مساحته مساوية لنصف مساحة الشكل الأصلى ، ويكون محدوداً بالاثنى عشر عوداً من الكبريت .

حزّر فزّر



زائر أجنبى فى غير وطنه :
من أى بلد هو ؟
وأى بلد يزور ؟

لغز حسابى

[٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣]

حاول أن تضع هذه الأرقام فى صورة عملية حسابية يكون الناتج فيها عشرة .

حلول ألعاب العدد ١٦

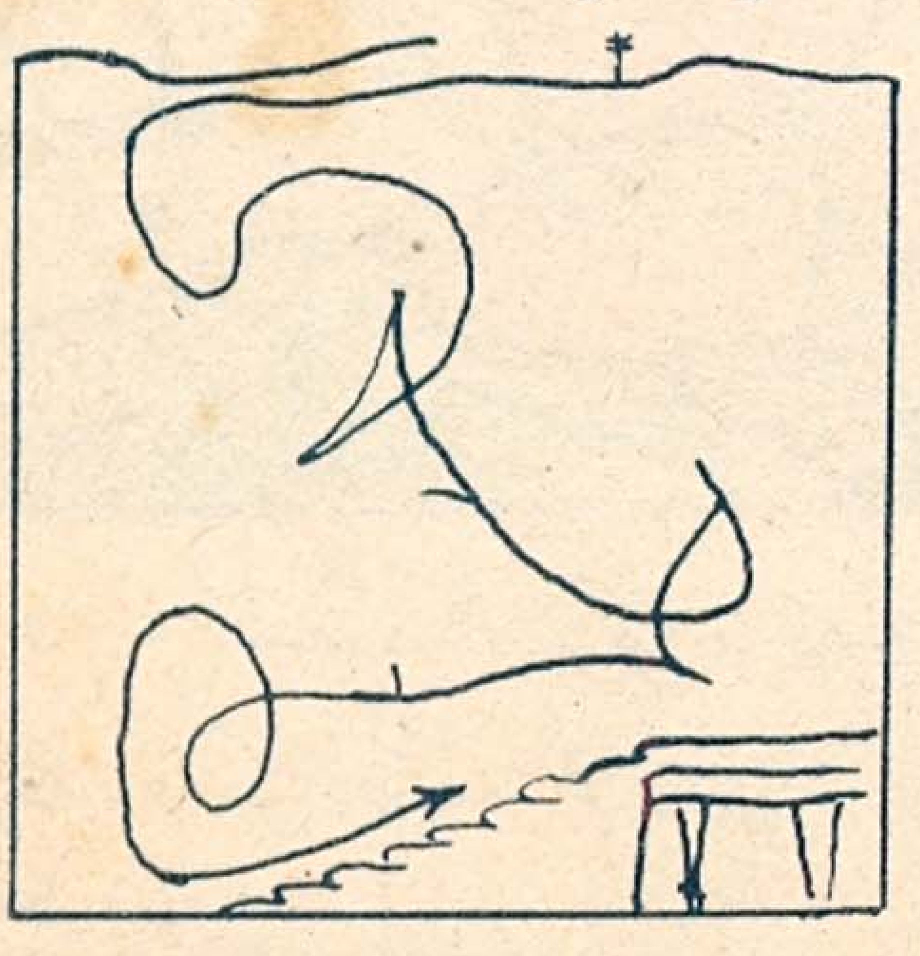
● اللغة السرية

تمثال رمسيس

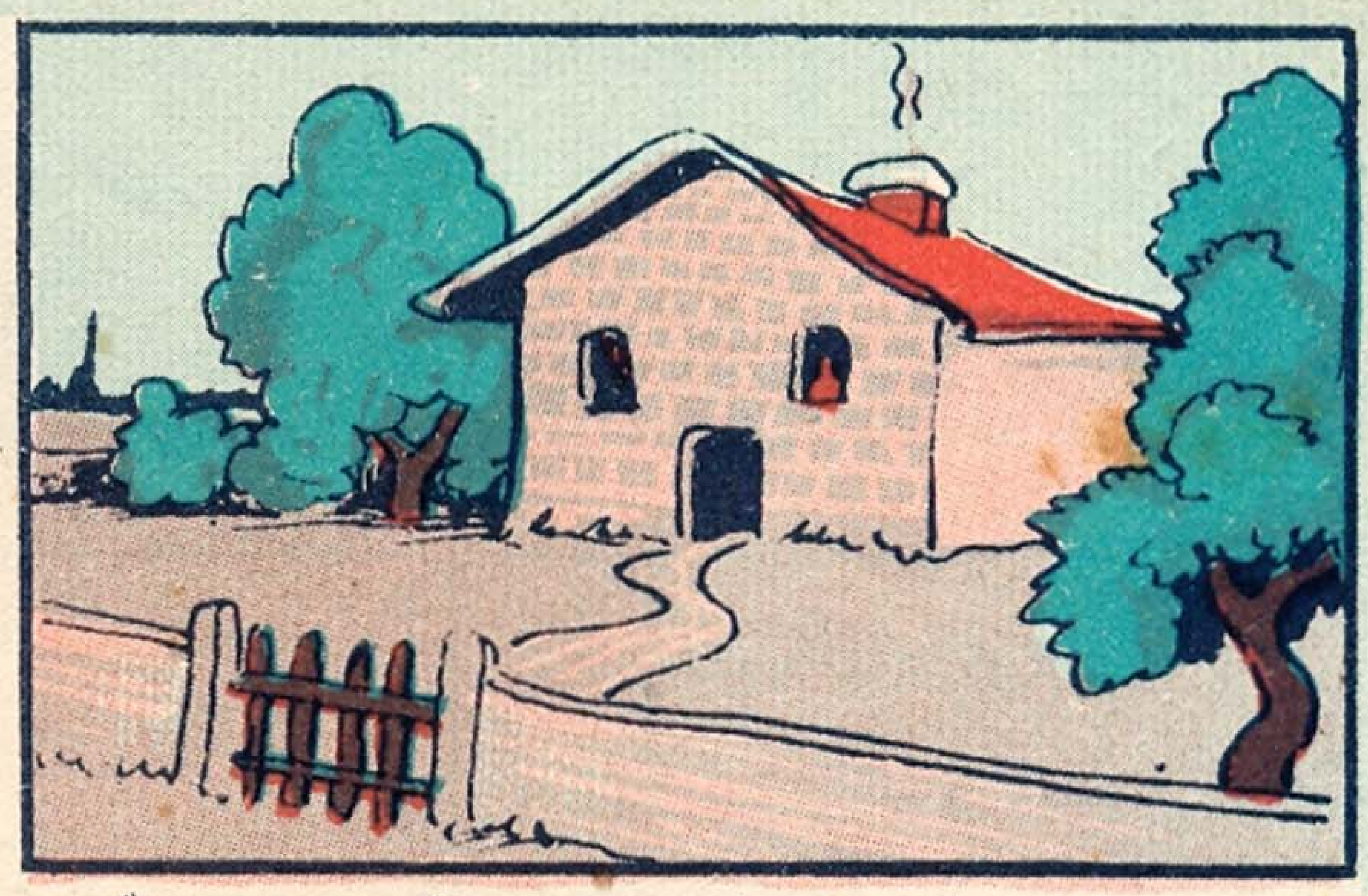
● حزّر فزّر

بنت من الهند تزور اليابان .

● لغز الكنز



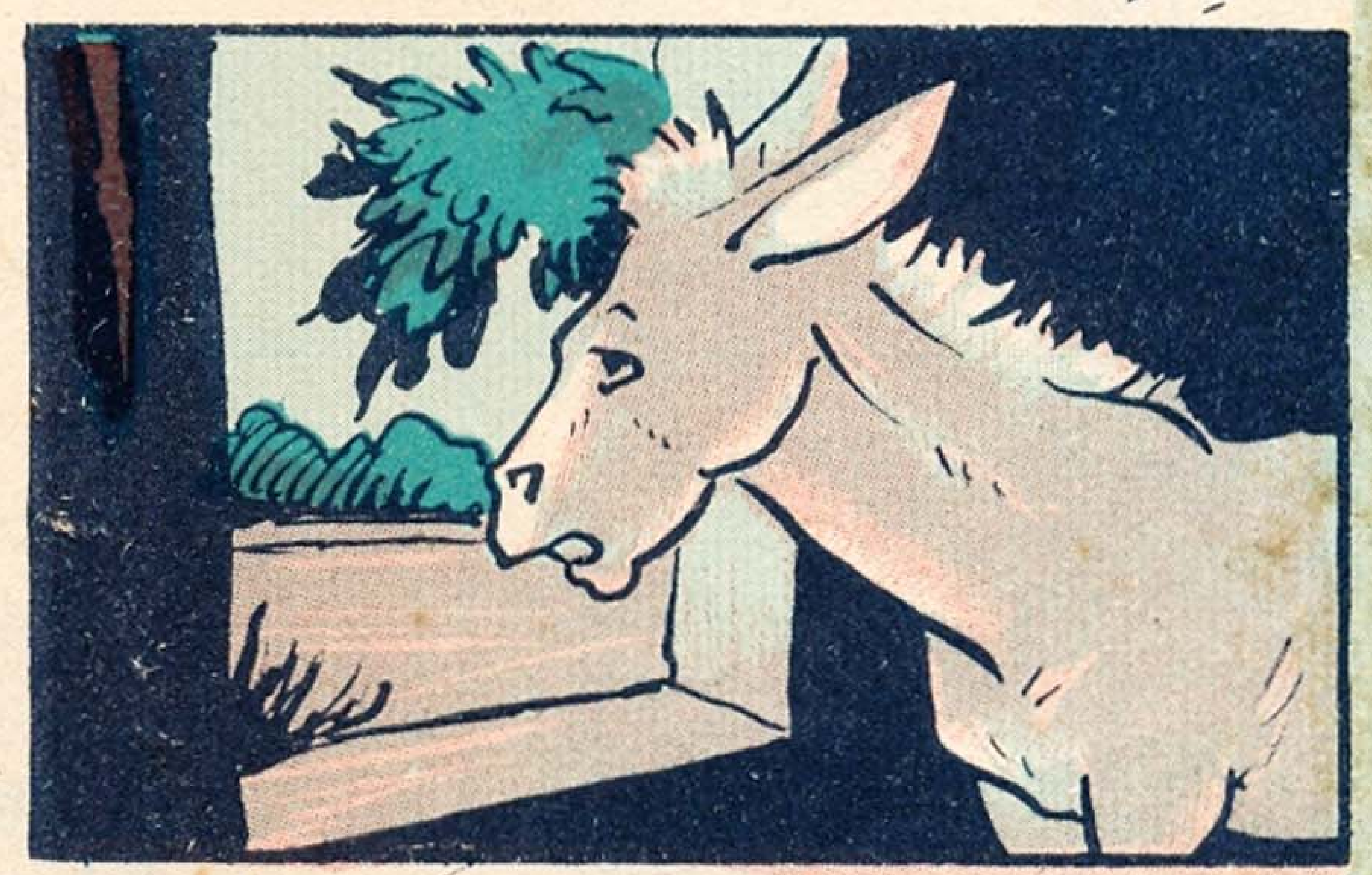
مغامرات شدّاد وعوّاد



١ — عَاشَ شَدَّادُ وَأَصْدِقَاؤُهُ ، أَحْرَاراً مُسْتَقِلِّين ، يَسْكُنُونَ الدَّارَ الَّتِي بَنَاهَا لَهُمْ الْقِرْدُ الْهُمَام ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ الْحَقْلِ الَّذِي حَرَثَهُ عَوَّاد ، وَزَرَعَهُ الْجَحْشُ ، وَسَقَتْهُ الْعَنْزَة !



٢ — وَكَانَ مَنْظَرُ الدَّارِ ، وَالْمَزْرَعَةِ ، وَالسُّورِ مِنْ حَوْلِهِمَا ، جَمِيلًا وَمُعْجِباً ؛ فَمَرَّ أَحَدُ الصَّيَّادِين ، فَسَأَلَ نَفْسَهُ مُتَعَجِّباً : لِمَنْ يَا تُرَى هٰذِهِ الدَّار ، وَتِلْكَ الْمَزْرَعَة ؟



٣ — وَكَانَ شَدَّادُ يُطِلُّ مِنْ نَافِذَةِ حُجْرَتِهِ ، فَرَأَى الصَّيَّادَ وَهُوَ يَلْبَسُ بَدْلَته وَحِذَاءَهُ وَقُبَّعَته ؛ فَقَالَ لِنَفْسِهِ آسِفًا : لَقَدْ كَانَ لِي مِثْلُ هٰذِهِ الْمَلَابِس ، فَيَالَيْتَنِي !



٤ — وَكَانَ الْقِرْدُ وَاقِفاً إِلَى جَانِبِ شَدَّاد ، فَسَمِعَ حَدِيثَهُ فَقَالَ لَه : إِنْ كُنْتَ تَتَمَنَّى يَا صَدِيقِي أَنْ تَكُونَ لَكَ هٰذِهِ الْمَلَابِس ؛ فَانْتَظِرْ حَتَّى آخُذَهَا لَكَ مِنْه !



٥ — تَسَحَّبَ الْقِرْدُ وَرَاءَ الصَّيَّاد ، حَتَّى صَارَ عَلَى شَاطِئِ التُّرْعَة ، فَزَعَقَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اخْتَبَأَ ، فَارْتَعَبَ الصَّيَّادُ وَوَقَع ، فَابْتَلَّتْ ثِيَابُه ، فَخَلَعَهَا لِيُنَشِّفَهَا ، فَسَهَاهُ الْقِرْدُ وَخَطَفَهَا .



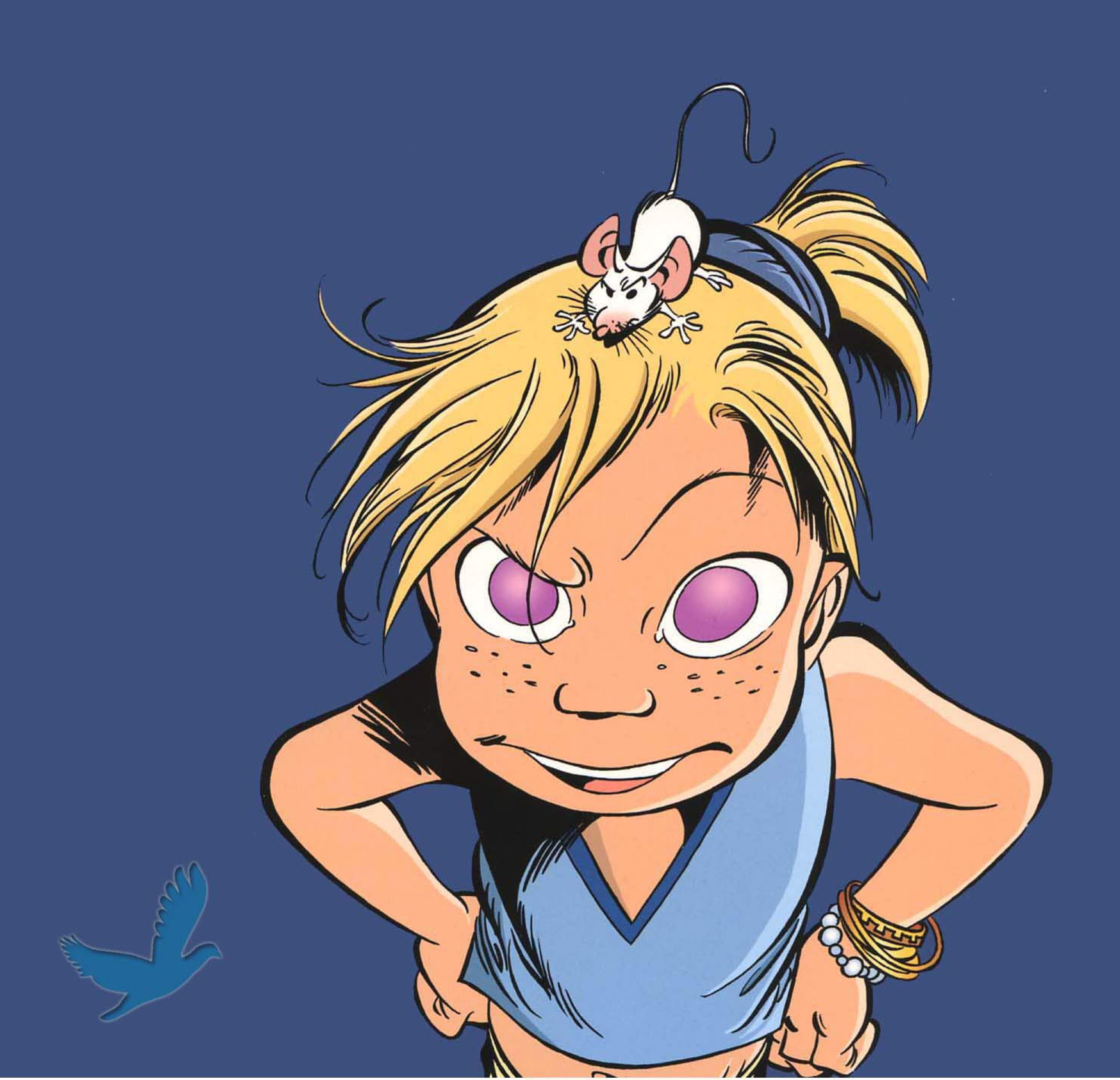
٦ — لَبِسَ شَدَّادُ بَدْلَةَ الصَّيَّاد ، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ قُبَّعَته ، وَفِي رِجْلَيْهِ حِذَاءَه ؛ وَكَأَنَّمَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُه ؛ فَنَادَى : أُرِيدُ مِرْآةً لِأَرَى فِيهَا صُورَتِي !

دار المعارف

by :

blue

BIRD




ARAB COMICS
www.arabcomics.net
BLUE BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

